

تاج العروس من جواهر القاموس

وَحَفَّ يَأْفَاءَ النَّسْبَةَ مِنْ سُرَاطِيٍّ لِمَكَانِ الْقَافِيَةِ . وَفِي الْعُبَابِ : وَقَالَ
ابْنُ حَبِيبٍ : أَرَادَ : سُرَاطِيٍّ يَسْتَرْطُ كُلَّ شَيْءٍ وَيَذْهَبُ سَرِيعاً فِي اللَّحْمِ .
وَالسَّرْطُمُ بِالْكَسْرِ : الْمُتَكَلِّمُ الْبَلِغُ وَهُوَ مِنَ الْاسْتِرَاطِ وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .
وَفِي الْمَثَلِ : " الْأَخْذُ سُرَّ يَطَى وَالْقَضَاءُ ضُرَّ يَطَى " نَقْلًا لَهُ الْجَوْهَرِيُّ
مَضْمُومَتَيْنِ مُشَدَّدَتَيْنِ وَلَوْ قَالَ : كَسُمَّ يَهَيَّ فِيهِمَا كَانَ أَحْسَنَ وَهُوَ مَجَازٌ
وَيُقَالُ سُرَّ يَطُ وَضُرَّ يَطُ كَقُبَّ يَطُ فِيهِمَا حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَنَقْلًا لَهُ الْجَوْهَرِيُّ
. وَفِي الْعُبَابِ : حَكَاهُمَا يَعْقُوبُ . وَيُقَالُ سُرَّ يَطُ وَضُرَّ يَطُ كَزُبَّ يَرُ فِيهِمَا
وَيُقَالُ : سُرَّ يَطَى وَضُرَّ يَطَى كَخَلَّ يَفَى فِيهِمَا نَقْلًا لَهُ الصَّاغَانِيُّ وَيُقَالُ
سُرَّ يَطَاءُ وَضُرَّ يَطَاءُ مَضْمُومَتَيْنِ مُخَفَّفَتَيْنِ مَمْدُودَتَيْنِ . وَلَوْ قَالَ :
كُمَّ يَطَاءُ كَانَ أَحْسَنَ مَعَ أَنْزِهِ أَخْلَّ بِالضَّيْطِ فَإِنَّزَّهُ لَمْ يَذْكُرْ أَنْزَهُمَا
بِالْمَدِّ . وَيُرْوَى الْأَخْذُ سَرَطَانُ مُحَرَّرَكَةً وَيُرْوَى سَلَجَانُ وَقَدْ ذُكِرَ فِي
مَوْضِعِهِ وَالْقَضَاءُ لَيَّانُ وَهَذِهِ كَلِمَاتُهَا لُغَاتٌ صَحِيحَةٌ قَدْ تَكَلَّمَتِ الْعَرَبُ
بِهَا وَالْمَعْنَى فِيهَا كَلَمَاتُهَا : أَنْتَ تُحِبُّ الْأَخْذَ وَتَكْذَرُهُ الْإِعْطَاءُ . وَفِي الصَّحاحِ
: أَيَّ يَسْتَرْطُ مَا يَأْخُذُ مِنَ الدِّينِ وَيَبْتَلِيهِ فَإِذَا طَوَّلَ لِلْقَضَاءِ وَفِي
الصَّحاحِ : إِذَا تَقَاضَاهُ صَاحِبُهُ أَضْرَطَ بِهِ . قَالَ شَيْخُنَا : أَيَّ عَمِلَ بِهِ
مِثْلُ الضَّرَاطِ وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ الْفَصَّ يَسْتَعْمِلُونَهُ عَلَى
أَنْوَاعٍ . وَالسَّرَطَانُ مُحَرَّرَكَةً : دَابَّةٌ نَهْرِيَّةٌ وَفِي الصَّحاحِ : مِنْ خَلْقِ
الْمَاءِ زَادَ فِي اللَّسَانِ : تُسَمِّيهِ الْفُرسُ مُخَّ . وَهُوَ كَثِيرُ النَّفْعِ . قَالَ
الْأَطْيَبِيُّ : ثَلَاثَةُ مَثَاقِيلَ مِنْ رَمَادِهِ مُحَرَّقًا فِي قِدْرٍ نُحَاسٍ أَحْمَرَ بِمَاءٍ
أَوْ شَرَابٍ أَوْ مَعَ نِصْفِ زَنْتِهِ مِنْ جِنْدُطِيَانَا عَظِيمُ النَّفْعِ مِنْ نَهْشَةِ الْكَلْبِ
الْكَلْبِ . قُلْتُ : جِنْدُطِيَانَا : نَبَاتٌ يُشْبِهُهُ وَرَقُهُ الَّذِي فِي أَصْلِهِ وَرَقُ
الْجَوْزِ وَلِسَانُ الْحَمَلِ وَلَوْنُهُ أَحْمَرُ وَثَمَرَتُهُ فِي أَقْصَاءِ وَأَصْلِهِ مَطَاوِلُ
يُشْبِهُهُ بِأَصْلِ الزَّرَاوَنْدِ يَنْبُتُ فِي الْجِبَالِ وَالطَّلِّ وَالنَّدَى قَالُوا : إِذَا
شَرِبَ مِنْهُ نِصْفُ دِرْهَمٍ إِلَى مِثْقَالٍ قَدْ عُجِنَ بِعَسَلٍ وَمَاءٍ فَاتَرَى نَفْعَ مَنْ
نَهَشَ الْهَوَامَّ وَيُضَمُّدُ بِهِ مَعَ الْعَسَلِ فِي مَوْضِعِ اللَّسْعَةِ . وَعَيْنُهُ إِذَا
عُلِّقَتْ عَلَى مَحْمُومٍ بِغَبٍّ شُفِي . وَرَجُلُهُ إِنْ عُلِّقَتْ عَلَى شَجَرَةٍ
سَقَطَ ثَمَرُهَا بِلَا عِلَّةٍ . هَذَا هُوَ السَّرَطَانُ الَّذِي يَتَوَلَّدُ فِي الْأَنْهَارِ وَأَمَّا

البَحْرِيُّ مِنْهُ فَحَيَّوَانٌ مُسْتَحْجَرٌ يُدْخَلُ مُحَرَّقُهُ فِي الْأَكْهَالِ لِقَلْعِ
 الْبَيَاضِ وَفِي السَّنُونَاتِ فَتَشُدُّ اللَّيْثَةُ . وَالسَّرَطَانُ : بُرْجٌ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ
 الْبُرْجُ الرَّابِعُ سُمِّيَ بِهِ لِكَوْنِهِ يُشْبِهُهُ فِي الصُّورَةِ . وَالسَّرَطَانُ : وَرَمٌ
 سَوْدَاوِيٌّ يَبْتَدِئُ مِثْلَ اللَّوْزَةِ وَأَصْغَرُ فَإِذَا كَبِرَ طَهَرَ عَلَيْهِ عُرُوقُ
 حُمْرٍ وَخُمْرٌ شَبِيهُهُ بِأَرْجُلِ السَّرَطَانِ يُقَالُ : إِنَّهُ لَا مَطْمَعَ فِي بُرْئِهِ
 وَإِنَّمَا يُعَالَجُ لثَلَاثَ يَزْدَادَ عَلَيْهِ مَا هُوَ عَلَيْهِ . وَفِي الصَّحَاحِ : السَّرَطَانُ :
 دَاءٌ يَأْخُذُ فِي رُسْغِ الدَّابَّةِ يُجْبِسُهُ حَتَّى يَقْلِبَ حَافِرَهُ هَذَا وَقَعَ فِي نُسَخِ
 الصَّحَاحِ وَالْعُبَابِ وَالصَّوَابِ : حَافِرُهَا وَفِي الْمُحْكَمِ : السَّرَطَانُ : دَاءٌ يَأْخُذُ
 النَّاسَ وَالْأَبْوَابَ . وَفِي التَّهْذِيبِ : هُوَ دَاءٌ يَعْرِضُ لِلْإِنْسَانِ فِي حَلْقِهِ دَمَوِيٌّ
 يُشَبِّهُ الدُّبَيْلَةَ . وَمِنَ الْمَجَازِ : السَّرَطَانُ : الشَّيْءُ الْجَرِيُّ مِنَ الْخَيْلِ
 عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَالسَّرَطَانُ : الْعَظِيمُ اللَّقْمِ الْجَيِّدُ مِنَ الرِّجَالِ
 كَالسَّرَطِيطِ بِالْكَسْرِ وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَقَوْلُهُ : وَالشَّيْءُ الْجَرِيُّ مُقْتَضَى
 سِيَاقِهِ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَعَانِي السَّرَطَانِ فَإِنَّ كَذَا كَذَلِكَ فَهُوَ تَكَرُّرٌ مَعَ مَا
 قَبْلَهُ فَتَأْمَلْ وَلَعَلَّكَ : الشَّيْءُ الْجَرِيُّ بِالزَّعْتِ كَالسَّرَطِ كَصُرْدٍ فِيهِمَا
 أَيْ فِي الْعَظِيمِ اللَّقْمِ وَالشَّيْءُ الْجَرِيُّ يُقَالُ : فَرَسٌ سَرَطٌ كَأَنَّهُ
 يَسْرُطُ الْجَرِيَّ سَرَطًا وَرَجُلٌ سَرَطٌ : جَيِّدٌ اللَّقْمِ .